

درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وأعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظر طلبة الكلية

فواز نايل عواد السليحات، مجديين احمد يوسف العدوان*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الكلية. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لعام (2015)، وعددهم (5970) طالبًا وطالبة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ تطوير استبانته لقياس درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، تم التحقق من صدقها وثباتها وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (12) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية جاءت بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة تُعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تُعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة تعزيز الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، من خلال عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات التي تعزز تفاعلهم ونقلهم للمعرفة.

الكلمات الدالة: الاتصال الأكاديمي، التشارك المعرفي، طلبة الدراسات العليا، أعضاء هيئة التدريس.

المقدمة

تعد الجامعة مؤسسة تربوية مجتمعية لا بد من النهوض بها والارتقاء بالعملية التعليمية داخلها ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلا بوجود اتصال فعال وتشارك معرفي داخلها، ولنجاح عملية التعليم داخل الجامعة لا بد من علاقات طيبة وروابط قوية تصل بين الأستاذة والطلبة، بحيث يشعر الطلبة بحسن المعاملة والمودة من قبل أعضاء هيئة التدريس، وكذلك آمال مدرسيهم في أن يكونوا طلبة متفوقين دوماً عن طريق تشجيعهم المستمر وحفزهم لاكتساب العلم من المصادر المتعددة وغيرها من الأمور.

يوجد مجموعة من المهارات التي يجب ان يمتلكها عضو هيئة التدريس لتحقيق التفاعل بينه وبين الطلبة بشكل إيجابي مثل المهارات الإنسانية كالتعاون والاحترام المتبادل والتسامح وسعة الأفق والحوار العقلاني ومعرفة الفروق الفردية بين الطلبة ومهارات اتخاذ القرارات كطرح الأسئلة والإجابة عليها وتحديد الأدوار والتوقعات وتحديد نقاط الصراع والاهتمام بالمشاكل، ومهارات التدريس كطريقة حل المشكلة والمناقشة المفتوحة وتمثيل الأدوار (السعايدة، 2015).

فقد توصلت دراسة العاجز والأغا (2000) إلى أهم الأسباب التي تجعل الطلاب عازفين عن المشاركة الأكاديمية في قاعة الدرس، منها عدم وجود علاقة بين الأساتذة والطلبة، وقلة التعزيز من قبل الأساتذة إضافة إلى عدم قبولهم لأي رأي مخالف لهم. ويشير مفهوم الممارسة إلى العملية الديناميكية الموجهة بعدد من الخبرات والتصورات التي تحدد أنسب الطرق وأكثرها كفاءة للانتقال بفكرة أو توجه من التوجهات وقد توصلت دراسة الشاهين (2000) في الكويت إلى أن الممارسة النقابية الطلابية أسهمت في غرس وترسيخ العديد من المعاني الديمقراطية كالتعبير عن الرأي في إطار من الحرية المسؤولة، وتكريس مفاهيم العدالة والمساواة، والصراع الإيجابي للأفكار، بالإضافة إلى مساهمة الحركة النقابية الطلابية في إقرار العديد من القوانين التشريعية كقانون الفصل بين الجنسين في

* الجمعية الأردنية للبحث العلمي؛ وزارة الخارجية الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/8/2، وتاريخ قبوله 2016/10/22.

المرفاق الجامعية وإقرار قانون إنشاء الجامعات الأهلية (النكلاوي، 2001).

ويرى هيل مانن (Hellmann, 2003) أنه لا يمكن تحقيق أهداف عملية التعلم دون الاعتماد على أعضاء هيئة التدريس الذين يمكنهم توظيف استراتيجيات التعلم. وكما هو معلوم أن عضو هيئة التدريس مسؤولياته كثيرة فهو يقوم بدور المعلم الذي يسهم بنشر المعرفة ونموها عن طريق البحث العلمي، وخدمة المجتمع عن طريق تقديم المشورة والتدريب إلى فئات المجتمع ومؤسساته المختلفة (الهوراني ووطناش، 2007).

ولا يمكن الحديث عن التشارك في المعرفة داخل المنظمة دون الحديث عن نقل المعرفة، لأن عملية انتقال المعرفة داخل المنظمة هي الخطوة الحاسمة نحو تحقيق عملية التشارك في المعرفة داخل المنظمة، إذ يبين كوكاس (Coakes, 2003) أن عملية نقل المعرفة Knowledge Transfer هي الخطوة الأولى في عملية التشارك في المعرفة. وتعني عملية نقل المعرفة إيصال المعرفة "المناسبة" إلى الشخص "المناسب" في الوقت "المناسب" وضمن الشكل "المناسب" وبالتكلفة "المناسبة".

وللاتصال التربوي الأكاديمي اثر كبير ومهم خاصة في المؤسسات التعليمية النظامية وغير النظامية ويتم في الجامعات التفاعل المباشر بين الأستاذ والطالب في قاعة المحاضرات أو خارجها ويعتمد التفاعل التربوي على مدى نجاح الأستاذ في تفعيل مهارات الاتصال بينه وبين الطالب (ابو قديس، 2007).

ويشير سولانسكي (Szulanski, 1996) أن مشاركة المعرفة أمر ذو أهمية استثنائية، وبخاصة في عصر المعلومات الذي نعيشه.

أشكال مشاركة المعرفة

يشير ماركواردت (Marquardt, 2002) الى أن المعرفة يتم التشارك فيها داخل المنظمات إما بشكل مقصود، أو بشكل غير مقصود:

الشكل المقصود: ويعني أن تتم عملية مشاركة المعرفة قصدياً داخل المنظمة من خلال الاتصالات الفردية المبرمجة بين الأفراد، أو من خلال الأساليب المكتوبة مثل: المذكرات، والتقارير، والنشرات الدورية، ومختلف أنواع المطبوعات الداخلية. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يتم مشاركة المعرفة قصدياً من خلال استخدام الفيديو، والأشرطة الصوتية، وعقد المؤتمرات والندوات الداخلية، وبرامج الإرشاد، وبرامج التدريب، وإجراء التنقلات وتدوير الأعمال بين الأعضاء. والشكل غير المقصود: ويعني مشاركة المعرفة بشكل غير مقصود داخل المنظمة من خلال: الشبكات غير الرسمية، والقصص والأساطير، وما يشبه ذلك.

(Wiig, 2003; Prusak & Davenport, 2000) ويعدد ويج؛ وبروساك وداڤنپورت وسائل أخرى لمشاركة المعرفة، مثل: لقاءات أعضاء المنظمة عند برادات المياه، وفي غرف المحادثة التي تخصصها المنظمات ليلتقي فيها أفراد المنظمة، وإقامة معارض المعرفة والمنديات المفتوحة، واستخدام الانترنت ومجموعات المحادثة، واجتماعات (لقاءات) ما بعد العمل، والغرف الصفية الرسمية.

وتعد عملية انتقال المعرفة هي الخطوة الحاسمة نحو تحقيق التشارك المعرفي حيث عرفها كوكاس (Coakes) على أنها إيصال المعرفة المناسبة في الوقت المناسب وضمن الشكل المناسب وبالتكلفة المناسبة. وتحدث نقل المعرفة من خلال:

- التبادل (Exchange): أي المشاركة في المعرفة الظاهرة عن طريق نقلها بين الأفراد والجماعات والمؤسسات من خلال التواصل فيما بينهم.
- التنشئة (Socialization): وتعني مشاركة ونقل المعرفة الضمنية بما يؤدي إلى خلق معرفة ضمنية أخرى جديدة (نجات، 2012).

ويوضح زمود (Zmud) أن أحد أبرز أسباب التركيز على مشاركة المعرفة هو أن عملية توليد المعرفة بحد ذاتها لا تؤدي إلى أداء متفوق للمنظمة إذا لم يتم مشاركة هذه المعرفة مع الآخرين، وتمكينهم من استخدامها دون تحميل المنظمة تكاليف باهظة جراء المشاركة (Earl, 1998).

معيقات مشاركة المعرفة

إن تسهيل عملية مشاركة المعرفة من الأهداف التي تسعى إليها منظمات اليوم، إلا أن هناك معوقات تحد من عملية المشاركة، ويعدد كوكاس وجودمان (coakes & Goodman, 2003) أسباب تردد الأفراد في إشراك الآخرين فيما يمتلكونه من معرفة

بما يلي:

- الرغبة في الاحتفاظ بالمعرفة والخوف من مشاركتها الآخرين للمحافظة على المكاسب المادية.
- مخاوف أصحاب المعرفة من أن يفقدوا سلطتهم وقوتهم نتيجة مشاركة المعرفة، وبالذات ما يمتلكونه من معرفة ضمنية.
- معوقات مرتبطة بالنواحي الفردية والتنافسية.
- مشاركة المعرفة خطأ و تعريض المنظمة والآخرين للضرر.
- الشعور بالغبين والإضرار بالمصلحة الشخصية، فالإفراد الذين هم على استعداد لإشراك الآخرين فيما لديهم من معرفة يرغبون بالحصول على فائدة من المشاركة، وقد يحجموا عن إشراك الآخرين فيما يمتلكونه من معرفة إذا اشعروا بأنه ليس هناك فائدة أو تعويضاً ينتظرهم.

مشكلة الدراسة

يعد مفهومي الاتصال الأكاديمي ومشاركة المعرفة من أكثر المفاهيم الفلسفية والفكرية الرائدة التي استحوذت على الاهتمام الواسع من قبل الباحثين والممارسين لإدارة المعرفة الذين يعملون بشكل خاص على تطوير وتحسين أداء المؤسسات التعليمية... يأتي ذلك كله سعياً نحو مزيد من الكفاءة والإبداع وتحسين وتطوير العملية التعليمية في ظل عالم يزخر بالتغيرات والتحديات. في هذا السياق تتبع مشكلة الدراسة في التعرف على درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وأعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظر الطلبة.

وفي هذا السياق تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الكلية؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي تعزى لمتغيرات (المرحلة الدراسية، والكلية، والجنس)؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي، لكونها تتعامل مع شريحة كبيرة من المجتمع، ومع مرحلة أكاديمية مهمة في المجتمع الأردني. كما تتصف هذه الدراسة بأهمية ذات توقيت متميز نظراً لتحرك السياسة التعليمية في الأردن.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بحد ذاته بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال الآتي:

- تسليط الضوء على مفهوم التشارك المعرفي كأحد أبرز المفاهيم التربوية والإدارية الحديثة.
- إثراء البحث العلمي في مجال الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- ومن المؤمل أن تثير نتائج الدراسة لدى الباحثين الرغبة في إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بتطوير وتفعيل الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين الطلبة ومدرسيهم، كما تُعدّ هذه الدراسة- في حدود علم الباحث- إضافة نوعية للدراسات الأردنية في مجال أصول التربية والإدارة التربوية، التي تناولت هذا الموضوع الحيوي- من أجل الارتقاء بهذا العنصر البشريّ الثمين في المجتمع الأردنيّ.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الكلية، وذلك من خلال:

- التعرف إلى درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الكلية.
- التعرف إلى وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية باختلاف متغيرات الدراسة (المرحلة الدراسية، والكلية،

والجنس).

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على مجموعة من المصطلحات يتم تعريفها مفاهيمياً وإجراءياً على النحو التالي:
التشارك المعرفي: التشارك المعرفي: هو العمليات التي من خلالها يتبادل الأفراد المعرفة ليقدموا معا معرفة جديدة (إيمان، 2009).

ويعرف الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي: طبقاً لـ (Usoro, et al., 2007) يمكن تحديد أن مشاركة المعرفة تمثل عملية الاتصال بين اثنين أو أكثر من المشاركين بحيث يكونوا مشمولين في عملية نقل المعرفة، هذه العملية تتضمن مخزوناً معرفياً متاحاً لدى مصدر المعرفة ومن خلال تفسير الاتصالات أو أكثر من متلقي المعرفة فإن مخرجات هذه العملية تمثل خلقاً لمعرفة جديدة.

ويعرف الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي إجراءياً: بأنها جميع الجهود البحثية العلمية والتربوية التعليمية ما بين عضو هيئة التدريس والطلبة حتى بعد تخرجهم من المرحلة الدراسية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتخصر حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.
- الحدود الزمانية:** تتحدد نتائج الدراسة في السياق الزمني الذي أجريت فيه، وهو الفصل الثاني من العام الدراسي 2016.
- الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا من الجامعة الأردنية.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمته طبيعة واهداف الدراسة

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، البالغ عددهم (5970) طالباً وطالبة.
 والجدول (1) يظهر توزيع طلبة الدراسات العليا الملتحقين في الجامعة الأردنية وفق الجنس والدرجة العلمية للعام الدراسي 2015-2014

الجدول (1)

توزيع طلبة الدراسات العليا الملتحقين في الجامعة الأردنية وفق الجنس والدرجة العلمية للعام الدراسي 2015-2014

المجموع	ماجستير	دكتوراه	الجنس
3460	2652	808	إناث
2510	1662	848	ذكور
5970	4314	1656	المجموع

توزيع طلبة الدراسات العليا الملتحقين في الجامعة الأردنية وفق الجنس والدرجة العلمية للعام الدراسي 2015-2014 (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية، (2016)).
<http://www.mohe.gov.jo>

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (360) طالباً وطالبة، من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة من خلال الاعتماد على الادب النظري المتعلق بالموضوع، ولأغراض الدراسة الحالية تم استخدام أداة للكشف عن درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي الأكاديمي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة

الأردنية على مقياس ليكرت الخماسي، وعلى النحو الآتي: (أوافق بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة منخفضة، أوافق بدرجة منخفضة جداً). وتكونت الأداة من 12 فقرة تقيس درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية.

صدق الأداة: صدق المحتوى (المحكمين)

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة من خلال عرض الاستبانة الأولى على مجموعة من المحكمين تألفت من (10) من أعضاء الهيئة التدريسية، والمتخصصين في الإدارة التربوية، وأصول التربية، والمناهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، في الجامعات الأردنية. وطلب منهم تقييم درجة ملائمة فقرات الاستبانة لما وضعت لقياسه، ودرجة وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، واقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم الأخذ بالفقرات التي حصلت على 80% فما فوق من التقييم الإيجابي.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test – retest)؛ وذلك بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من مجتمع الدراسة بفواصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق. وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ (0.88) لكل.

تصحيح أداة الدراسة

حيث تم استخدام التدرج الآتي لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية على أداة الدراسة ومجالاتها وفقراتها؛ بهدف إصدار الحكم على استجابات عينة الدراسة وفق المعادلة الآتية:

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{5-1}{3} = \frac{\text{الحل الأعلى} - \text{الحل الأدنى}}{3}$$

- المتوسطات الحسابية من 1-2.33 تقابل درجة ضعيفة لدرجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية.
- المتوسطات الحسابية من 2.34-3.67 تقابل درجة متوسطة لدرجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية.
- المتوسطات الحسابية من 3.68-5 تقابل درجة كبيرة لدرجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً المتغيرات المستقلة:

- الكلية ولها فئتان (العلمية)، (الإنسانية).
- الجنس وله فئتان (ذكر)، (أنثى).
- المرحلة الدراسية وله مستويان (ماجستير)، (دكتوراه).

ثانياً المتغيرات التابعة:

درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الكلية

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية تم استخدام الأساليب الإحصائية لكل سؤال:
للإجابة عن السؤال الأول: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
للإجابة عن السؤال الثاني: اختبار (ت) للعينات المستقلة (t-test).

الدراسات السابقة

نظراً لأهمية موضوع التشارك المعرفي الأكاديمي فإنه حضي باهتمام نوعي من العديد من الدراسات من جوانب مختلفة وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت التشارك المعرفي ذات الصلة بالدراسة الحالية وقد تم عرضها من الأقدم إلى الأحدث؛ وعلى النحو الآتي:

دراسة وطفة (1993) هدفت الدراسة التعرف على التفاعل التربوي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق بالمقارنة مع جامعة الكويت، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلاب دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق وقد بلغ عدد أفراد العينة (245) طالباً وطالبة، وتمت مقارنة النتائج الحاصلة مع نتائج دراسة سابقة أجريت في الكويت عام (1988) وقد استخدمت استبانته تحتوي على مجموعة من الأسئلة (مؤشرات لقياس مستوى التفاعل التربوي بين الطلاب ومدرسيهم في جامعة دمشق). وقد تم معالجة متغيرات الجنس والتخصص العلمي، بوصفهما متغيرين مستقلين في إطار هذه الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى التفاعل التربوي بين أعضاء هيئة التدريس، وبين طلبتهم في جامعتي دمشق والكويت، عدم وجود فروق دالة في مستوى التفاعل بين الأساتذة وطلبتهم يعزى لمتغير الجنس، والكلية، ضعف العلاقة التربوية الديمقراطية بين الأساتذة وطلبتهم في الجامعتين، إلا أن الدراسة أبرزت ميول الأساتذة في جامعة دمشق، لفرض آرائهم على الطلبة بالمقارنة مع زملائهم في جامعة الكويت، كما عبر عن ذلك الطلبة في كلتا الجامعتين.

ودراسة الجابر (1998) هدفت إلى الكشف عن تصورات الطلبة لممارسات ديمقراطية التعليم في المعاهد العليا في ليبيا، من خلال الاستعانة باستبانته وزعت على عينة قدرها (300) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة. وقد بينت النتائج إلى أن هناك مستوى جيد لممارسة ديمقراطية التعليم في المعاهد العليا، وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات الطلبة ترجع إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، ومتغير التخصص لصالح التخصص الأكاديمي.

ودراسة الذنبيات (2011) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم المشاركة بالمعرفة في جامعة الطائف، والتعرف على العوامل المؤثرة فيها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولإعراض هذه الدراسة تم بناء استبانته لقياس المتغيرات المستقلة (العوامل المؤثرة المقترحة) والمتغير التابع (المشاركة بالمعرفة)، حيث أن الدراسة اعتمدت على نموذج (Cheng M.U, HO, J.sY and Lau P.M, 2009) في تحفيز المشاركة في المعرفة. وأجريت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في فرع الحوية بلغ حجمها (123) فرداً تم استخدام الإحصاءات الوصفية، والانحدار المتعدد وتحليل التباين الأحادي واختبار (T) للعينات المستقلة في تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: هناك مستوى متوسط من المشاركة بالمعرفة بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظرهم، هنالك اثر ذو دلالة إحصائية للعوامل الفردية (اتجاهات الأعضاء نحو المشاركة بالمعرفة، الفوائد المدركة) في عملية المشاركة بالمعرفة بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظرهم، هنالك اثر ذو دلالة إحصائية لعوامل تكنولوجيا المعلومات في عملية المشاركة بالمعرفة بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظرهم.

وجاءت دراسة حاتمة وحسين وداود وأبو طنبجة (2012). يهدف التعرف إلى قياس درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعات الأردنية وأعضاء هيئة التدريس. وكذلك التعرف إلى الفروق في درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين الطلبة تبعاً للمتغيرات (الجنس، ومكان الإقامة، والمستوى الدراسي للطلاب، والمعدل التراكمي للطلاب، والجامعة). وتكونت عينة الدراسة من (350) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي على سنوات الدراسة الأربع والمسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2009/2008). وهم يشكلون ما نسبته (10%) من مجتمع الدراسة الكلي البالغ عددهم (3490) طالبا وطالبة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية. وقد أجاب الطلبة على لاستبانته الخاصة بالدراسة والمكونة من (52) فقرة موزعة على أربع مجالات بعد إيجاد معاملات الصدق والثبات لها. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية مع أعضاء هيئة التدريس جاءت متوسطة. فيما جاءت بدرجة منخفضة على مجالي الثقة والاحترام. وجاءت بدرجة متوسطة على مجالي الاهتمام والعدالة. وأظهرت وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة. في حين لم تظهر فروقاً تبعاً لمتغير الجامعة في درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية مع أعضاء هيئة التدريس.

وقام حمرون (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة واقع تكوين المعرفة التنظيمية التي تقوم على التفاعل بين المعرفة الضمنية

والمعرفة الصريحة بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وتتبع واقع تحقق المراحل الأربع لتحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة (ظاهرة)، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقام بتصميم مقياس (استبانة) لتشخيص هذا الواقع، وقد تم تطبيق الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، وبلغت العينة 160 عضو هيئة تدريس. أظهرت نتائج الدراسة ضعف محور التخطيط لتبادل المعرفة، كما أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس، والدرجة العلمية في كل من محور تحويل المعرفة الظاهرية إلى معرفة ظاهرة عملية، وتحويل المعرفة الظاهرية إلى معرفة ضمنية، وفروقا تعزى للجنس والجنسية في محور التخطيط لتبادل المعرفة الضمنية، وفروقا تعزى للدرجة العلمية لمحور إظهار المعرفة. الضمنية، بينما لم تظهر فروقا بينهم لكل من متغيري المنصب الإداري والخبرة في جامعة تبوك.

وجاءت دراسة البديري (2013) بهدف التعرف إلى مفهوم مشاركة المعرفة بين أمانات المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية، ومدى تطبيق مشاركة المعرفة بين هذه المجالس، ومعرفة المعوقات والمشكلات التي تقف عائقاً في وجه مشاركة المعرفة بين أمانات المجالس العلمية. ولإغراض هذه الدراسة تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات. وأجريت الدراسة على عينة قصديه عددها خمس جامعات من سبع عشرة جامعة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اهتمام كبير لدى أمانات المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية بعملية مشاركة المعرفة، إلا أن هناك تبايناً واضحاً في مستوى المشاركة بين محاور الدراسة. ويرجع السبب في ذلك إلى المعوقات التي ذكرها أمناء المجالس العلمية في عدم وجود نظام واضح وصريح يحدد أهمية ونوع مشاركة المعرفة التي يمكن تبادلها بين أمانات المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية، وأن كافة المشاركات بين المجالس العلمية بالجامعات الحكومية السعودية تخضع للاجتهادات الشخصية من قبل رئيس المجلس العلمي أو أمين المجلس.

وقام **العرسان (2015)** بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (420) عضو هيئة تدريس وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والكلية، والعمر، والرتبة الأكاديمية. وتكونت أداة الدراسة من (50) فقرة وزعت على ثلاث مجالات رئيسية: التفاعل مع الطلبة، وتوجيه سلوك الطلبة، والمناخ الاجتماعي النفسي. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لمستوى العلاقة التربوية يساوي (4.21) وهو في المستوى العالي جداً وفق المعالجات الإحصائية باستخدام اختبارات (ت) وتحليل التباين الأحادي (ف)، وقد حصل مجال "توجيه سلوك الطلبة" على درجة أهمية عالية جداً وفي المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.41)، ثم مجال "التفاعل مع الطلبة" وبمتوسط حسابي (4.11)، وأخيراً مجال "المناخ الاجتماعي النفسي" وبمتوسط حسابي (4.02). ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقة التربوية تُعزى لمتغيرات الدراسة: سنوات الخبرة أو الكلية، والعمر، والرتبة الأكاديمية، إلا أنها أظهرت فروقاً دالة إحصائياً تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

ودراسة الطحاينة (2015) هدفت التعرف إلى درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وفيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والرتبة الأكاديمية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (51) عضو هيئة تدريس من كليتي التربية الرياضية في الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية، أجابوا على استبانة مكونة من (35) فقرة تمثل أربعة مجالات أساسية في إدارة المعرفة هي تكوين وتوليد المعرفة، خزن وتنظيم المعرفة، نقل ومشاركة المعرفة، وتطبيق المعرفة. وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي. وقد أظهرت النتائج أن درجة تطبيق إدارة المعرفة في كليات التربية الرياضية كانت مرتفعة بشكل عام. وفي الترتيب جاء مجال نقل ومشاركة المعرفة أولاً، تلاه مجال تطبيق المعرفة، فمجال عمليات خزن وتنظيم المعرفة، وأخيراً مجال تكوين وتوليد المعرفة. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والرتبة الأكاديمية.

دراسة جو وسانداي (Goh & Sandhu, 2013) هدفت الدراسة لتقييم تأثير العوامل العاطفية نحو تبادل المعرفة ولفحص ما إذا كانت النظرة إلى تبادل المعرفة في الجامعات الحكومية تختلف عن الجامعات الخاصة. وقد أجريت دراسة استقصائية لعينة مكونة من 545 من الأكاديميين من 30 جامعة في ماليزيا. وأظهرت نتائج الدراسة أن التأثير العاطفي هو أمر مهم لسلوك تبادل المعرفة. ويظهر تحليل البيانات أن هناك اختلافات كبيرة بين الجامعات الحكومية والخاصة.

دراسة سانجاجي وكافان (Sanjaghi & Akhavan, 2014) هدفت إلى بيان أهمية عملية تبادل المعرفة في النجاح الشامل لمبادرات إدارة المعرفة، وبيان دور الثقافة التنظيمية في تعزيز سلوك تبادل المعرفة في سياق بعض معاهد البحوث الإيرانية، ومعرفة فيما ما إذا كانت الثقة الشخصية كعامل لتعزيز هذا التأثير. واعتمدت الدراسة على تقديم نموذج مفاهيمي لعملية تبادل

المعرفة، يعزز الثقافة التنظيمية والثقة وعملية تبادل المعرفة. ويتم اختبار الفرضيات باستخدام البيانات التي تم جمعها من أكثر من 150 فرد من المؤسسات البحثية الإيرانية. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: بعض أبعاد الثقافة إيجابية على سلوك تبادل المعرفة، وعلاوة على ذلك، فإنه تبين وجود دور لوساطة الثقة الشخصية بشكل كبير. وأن الآثار المباشرة والإيجابية للثقافة التعاونية على سلوك تبادل المعرفة. وهو يدل أيضاً على دور وساطة الثقة بين الثقافة المبتكرة وسلوك تبادل المعرفة.

دراسة (مراد وسابا 2012 Moradi & Saba)، بعنوان "العلاقة بين الثقافة التنظيمية وإدارة المعرفة"، هدفت الدراسة لفهم العلاقة بين الثقافة التنظيمية وإدارة المعرفة بين العاملين في بيئة أكاديمية. وتكونت عينة الدراسة من (322) موظفاً في الجامعات الخاصة في ماليزيا. أظهرت نتائج الدراسة أن علاقة الفرضيات الأولى بين الثقافة التنظيمية الحالية وإدارة المعرفة بين العاملين كانت ذات ارتباط سلبي. وأن هناك علاقة إيجابية قوية بين الثقافة التنظيمية المفضلة وإدارة المعرفة. كما أظهرت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية من حيث الثقافة التنظيمية القائمة والثقافة التنظيمية المفضلة وإدارة المعرفة داخل البيئة الجامعية. وأظهرت نتيجة ارتباط بيرسون أنه ليس هناك علاقة بين الجنسين (الذكور والإناث) من حيث الثقافة التنظيمية القائمة والثقافة التنظيمية المفضلة داخل الجامعة.

ملخص الدراسات السابقة، وموقع الدراسة الحالية منها

خُصت الدراسات السابقة إلى جملة من الأمور ذات علاقة بموضوع الدراسة، أبرزها:

1. أفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة في إعداد الأدب التربوي، وبناء أداة الدراسة وتحديد أهدافها، ومتغيراتها، وتفسير نتائجها.
2. هدفت غالبية الدراسات إلى تعرّف درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي، ويُعدّ أيّ دراسة لهذه الموضوع مهمة أيّا كان الجانب التي تقيسه الدراسة.
3. تشترك الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات التي استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وهي: ودراسة الطحانية (2015)، ودراسة حتاملة، وحسين، وداود، وأبو طنبجة (2012)، ودراسة وطفة (1993).
- تشترك الدراسة الحالية ضمناً مع جميع الدراسات السابقة؛ لتناولها التفاعل التربوي والاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي.
- اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، وهي: دراسة وطفة (1993)، وفي تناولها الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ولو في بعض مجالاتها.
1. استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة، وهي بذلك تتفق مع دراسة كلٍّ من: حتاملة، وحسين، وداود، وأبو طنبجة (2012) ودراسة وطفة (1993).
2. تتميز الدراسة الحالية باختلافها عن الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات: المرحلة الدراسية، والجنس، والكلية، والبيئة المطبقة فيها. وهذا ما لم تتناوله كثير من الدراسات الأخرى.
3. تميّزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في تناولها درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وأعضاء هيئة التدريس، التي - على حدّ علم الباحث - لم تتناولها سابقاً أيّ دراسة، ممّا يضيف على هذه الدراسة ميزة خاصة عن غيرها من الدراسات، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الأماكن التي طبقت فيها والمتغيرات التي تناولتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

ويعد تطبيق أداة الدراسة، جُمعت استجابات أفراد العيّنة، وحُوّلت إلى درجات، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجاد درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الكلية، وذلك عند مستوى الدلالة.

أولاً: نتائج السؤال الأول، ومناقشته؛ ونصه: ما درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الكلية؟

تمّ حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدراسة على جميع فقرات الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الكلية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	12	النقاش مع أعضاء هيئة التدريس هادف لنقل المعرفة في الغالب.	3.45	0.65	متوسطة
2	10	ألقى الدعم المعنوي من بعض أعضاء هيئة التدريس.	3.41	0.66	متوسطة
3	8	يزودني مشرفي بأحدث المصادر للرجوع إليها.	3.36	0.48	متوسطة
4	11	في الغالب يساعدني أعضاء هيئة التدريس في الحصول على منح مساعد باحث.	3.25	0.64	متوسطة
5	9	يوكل إلي بعض الأحيان الإشراف على بعض الطلبة من مرحلة البكالوريوس.	3.23	0.83	متوسطة
6	7	لدي تجاربي البحثية إلى جانب أعضاء هيئة التدريس ضمن مساق معين.	3.18	0.75	متوسطة
7	5	يتعالى بعض أعضاء هيئة التدريس على طلبتهم.	3.00	0.76	متوسطة
8	2	لدي إنتاج علمي مع أعضاء هيئة التدريس.	2.71	0.86	متوسطة
9	6	أعضاء هيئة التدريس يتصيدون الأخطاء السلوكية ليس العلمية.	2.33	0.78	منخفضة
10	4	مشاركتي لهم بالفعاليات التي يقدمها القسم من مؤتمرات، ندوات، لقاءات.	2.09	0.80	منخفضة
11	3	جميع وسائل الاتصال بيننا متاحة.	2.04	0.82	منخفضة
12	1	يجاملني أعضاء هيئة التدريس على حساب العلم.	1.58	0.88	منخفضة
		الدرجة الكلية للاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية.	2.80	0.21	متوسطة

أظهرت نتائج الدراسة بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لفقرات الدراسة أنها كانت بدرجة متوسطة، كما هو مبين في الجدول (2) أن المتوسط الحسابي للاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية ككل (2.80)، وانحراف معياري بلغ (0.21)، وبدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات ما بين (1.58 - 3.45)، وبدرجة متوسطة للكل.

وتفسر هذه النتائج بأن يوجد تفاوت بين إجابة الطلبة على موضوع الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، حيث إن نسبة منهم لا تتشارك بالمعرفة والاتصال الأكاديمي غير الكافي بينهم؛ وتفسر النتائج وفق استجابة عينة الدراسة كما يلي:

1. إذ يرى بعض طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية أن النقاش مع أعضاء هيئة التدريس هادف لنقل المعرفة في الغالب. وجاءت الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.45)، وانحراف معياري بلغ (0.65)، وبدرجة متوسطة، وتفسر هذه النتيجة بأنه قد تحقق الهدف من التعليم، فالنقاش الهادف يجب أن يكون فكرياً ووسيلةً للتعلم واكتساب خبرات جديدة ويوصل لنتائج رائعة على كل المستويات.

2. يجمع أغلب طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية بأنه يوجد الدعم المعنوي من بعض أعضاء هيئة التدريس من خلال تشجيعهم المعزز للجهد المبذول، وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.41)، وانحراف معياري بلغ (0.66)، وبدرجة متوسطة، وهذا يؤكد احترام العلم وطلبة العلم، ويفسر أيضاً بأن الطلبة متعطشون دائماً إلى الدعم المعنوي من أعضاء هيئة التدريس فهم الواجهة الأولى والمحرك للطلبة بتوجيهاتهم ونصائحهم حيث يشكل ذلك قاعدة أمنية ثابتة للطلبة.

3. بيّنت نتائج الدراسة أنّ درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في

- الجامعة الأردنية على الفقرة "يزودني مشرفي بأحدث المصادر للرجوع إليها" وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وانحراف معياري بلغ (0.48)، وبدرجة متوسطة، وذلك لمواكبة كل ما هو جديد ومفيد في مجال العلم ونقل المعرفة وتحديثها أول بأول قدر الإمكان، وذلك لأن المصادر تقدم كل ما يخدم عضو هيئة التدريس ويساعد الطلبة، لذلك تعد نافذة لكل جديد ومفيد في العلم.
4. أوضحت النتائج أنّ درجة الفقرة "في الغالب يساعدوني بالحصول على منح مساعد باحث". وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.25)، وانحراف معياري بلغ (0.64)، وبدرجة متوسطة، ويعود السبب إلى محاولة أعضاء هيئة التدريس دعم طلبتهم من خلال منح مساعد الباحث. ويكمن الهدف من ذلك دعم الطلبة ومساندتهم في بداية مشوارهم البحثي وتوفير البيئة المناسبة والمشجعة لبث روح المنافسة بينهم.
5. بيّنت النتائج على الفقرة "أنّ يوكل إلي بعض الأحيان الإشراف على بعض الطلبة من مرحلة البكالوريوس". وجاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.23)، وانحراف معياري بلغ (0.83)، وبدرجة متوسطة، وقد يكون السبب في ذلك حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى جهود طلبة الدراسات العليا وخبراتهم بالإشراف وتوجيه طلبة البكالوريوس في بعض التخصصات والمساقات الدراسية، وقد يكون ذلك مثلاً من خلال منحة المساعدة في التدريس حيث تهدف إلى مساعدة الطلبة في دراستهم وتوفير البيئة المناسبة والمشجعة لبث روح المنافسة بينهم وإعطائهم الفرصة لخوض تجربة العملية التدريسية للاستفادة منها في بناء خبراتهم.
6. كما أوضحت النتائج على الفقرة "لدي تجاربي البحثية إلى جانب أعضاء هيئة التدريس ضمن مساق معين". وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.18)، وانحراف معياري بلغ (0.75)، وبدرجة متوسطة، وهذا يشير إلى أنّ الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وصل إلى المستوى المطلوب في تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني والعمل ضمن الفريق، وقد يكون ذلك بسبب تطبيق بعض النشاطات التي تتيح لهم ذلك. في بعض الكليات التي تعمل تجارب بحثية في المختبرات.
7. وأشارت النتائج إلى أنّ "يتعالى بعض أعضاء هيئة التدريس على طلبتهم". وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.00)، وانحراف معياري بلغ (0.76)، وبدرجة متوسطة؛ وقد يكون هذا بسبب اعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس أنه يمس من هيبته بين الطلبة. فإذا أراد عضو هيئة التدريس أن يكون ناجحاً عليه الابتعاد عن الكبر والغرور وكما قال الأستاذ سيد قطب - رحمه الله -: "العلم - بغير إيمان - فتنة، ذلك أن هذا اللون من العلم الظاهري يوحي بالغرور".
8. اتّضح من النتائج على الفقرة "الذي إنتاج علمي مع أعضاء هيئة التدريس"، وجاءت الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (2.71)، وانحراف معياري بلغ (0.86)، وبدرجة متوسطة؛ وقد يعود هذا إلى أنّ لم يحين الوقت للإنتاج العلمي وما زال الطالب متلقي للعلم في مرحلة دراسية ما.
9. كما تبين أن "أعضاء هيئة التدريس ينصيدون الأخطاء السلوكية ليس العلمية". وجاءت الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (2.33)، وانحراف معياري بلغ (0.78)، وبدرجة منخفضة؛ ويفسر ذلك كما يعتقد الطلبة بوجود عدد من أعضاء هيئة التدريس ينصيدون لأخطاء طلبتهم السلوكية لا الأخطاء العلمية.
10. كما تبين نتائج الفقرة "مشاركتي لهم بالفعاليات التي يقدمها القسم من مؤتمرات، ندوات، لقاءات". وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (2.09)، وانحراف معياري بلغ (0.80)، وبدرجة منخفضة؛ ويفسر ذلك بصعوبة إشراك الطلبة بالمؤتمرات، والندوات، واللقاءات بشكل رسمي.
11. وجاءت فقرة "جميع وسائل الاتصال بيننا متاحة". بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (2.04)، وانحراف معياري بلغ (0.82)؛ ويفسر ذلك بأنه على الرغم من اعتماد نجاح التفاعل التربوي على مدى نجاح عضو هيئة التدريس في تفعيل مهارات وأساليب الاتصال بينه وبين الطالب إلا أن قلة من أعضاء هيئة التدريس تحافظ على الاتصال بطلبته؛ ويعود ذلك لضيق الوقت، كثرة الأعباء التدريسية والإشرافية الموكولة إليهم وعدد الطلبة الكبير.
12. كما جاءت فقرة "يجاملني أعضاء هيئة التدريس على حساب العلم" بدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.58)، وانحراف معياري بلغ (0.88)؛ ويفسر ذلك أنه لا يوجد مجاملة من قبل عضو هيئة التدريس في العلم ولا محاباة للجهل على حساب العلم والتعليم أو ميل لأحد على أحد فيكون الكل لديه في الحق سواء.
- وقد اتفقت هذه النتيجة المتوسطة مع دراسة كل من البديري (2013)، ودراسة حمرون (2011). واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الطحايينة (2015) ودراسة العرسان (2015) من حيث النتيجة المتوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، ومناقشتها؛ ونصّه:

هل تختلف وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية باختلاف متغيرات الدراسة (المرحلة الدراسية، والكلية، والجنس)؟

وتتفرّع عنه الأسئلة الآتية:

1. هل تختلف وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية؟
تم تطبيق اختبار T-Test لدراسة تأثير متغير المرحلة الدراسية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (3):

الجدول (3)

T-test لدراسة تأثير متغير المرحلة الدراسية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة
ماجستير	243	2.31	0.81	6.00	0.59
دكتوراه	127	2.64	0.10		

تم إيجاد المتوسطات الحسابي والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لكل متغير. يلاحظ أن مستوى الدلالة على متغير المرحلة الدراسية كان أكبر من (0.05)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية يمكن أن تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير، دكتوراه) وقد يُفسر ذلك إلى أن تقارب الخبرة وانتقال المعرفة من المراحل السابقة موجودة عند كلا طلبة مرحلة الماجستير والدكتوراه. وقد يُفسر ذلك بان المرحلة الدراسية الخاصة بدرجة الماجستير والدكتوراه هي سواء، من حيث تحقيقها للأهداف المرجوة منها وإكسابها للطلبة الاتجاهات والمهارات المطلوبة التي تتعلق بشكل خاص بعملية الاتصال المعرفي وعملية مشاركة المعرفة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة الطحاينة (2015)، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة حمرون (2012) بوجود فروق تُعزى لأثر متغير الكلية.

2. هل تختلف وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تبعاً لمتغير الكلية؟

تم تطبيق اختبار T-Test على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير الكلية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (4):

الجدول (4)

T-test لدراسة تأثير متغير الكلية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة
الكليات الإنسانية	158	2.13	0.58	.94	0.60
الكليات العلمية	212	2.48	0.01		

يُلاحظ أن مستوى الدلالة كان اقل من (0.05)، ومن ثمّ هناك اختلاف في وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تبعاً لمتغير الكلية وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الدراسة التطبيقية لطلبة الكليات العلمية التي تكون بحاجة إلى اتصال ومشاركة ومواكبة المعرفة بشكل أكبر. فلا بد من التكيف بسرعة أكبر مع التغيرات العلمية خاصة ونحن نعيش في عالم متسارع ومتغير، ونشهد ثورة معلوماتية غير مسبوقة وتطوراً تكنولوجياً هائلاً. ويفسر ذلك أيضاً بأن عينة الدراسة من طلبة الكليات العلمية قد يكونون قد ركزوا على الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي لأنهم يعتمدون على التجارب البحثية والبحث التجريبي أكثر من طلبة الكليات الإنسانية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من حمرون (2012)، ودراسة الجابر (1998) في درجة الاستجابة.

3. هل تختلف وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تبعاً لمتغير الجنس؟

تم تطبيق اختبار T-Test على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير الجنس، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (5):

الجدول (5)
T-test لدراسة تأثير متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة
إناث	224	2.30	0.73	26.76	0.54
ذكور	136	2.35	0.50		

يُلاحظ أنّ مستوى الدلالة كان أكبر من (0.05)، وبالتالي لا تختلف وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تبعاً لمتغير الجنس. وقد يُفسر ذلك بان الطالب الجامعي سواء أكان ذكراً أم أنثى هو طالب جامعي يسعى إلى الاتصال مع أعضاء هيئة التدريس ومع زملائه لاكتساب المعارف بصورة أكثر كفاءة وبناء الخبرات العلمية والعملية مما يؤدي إلى إحساس قوي بالقيمة الشخصية والمسؤولية الاجتماعية. وقد اتفقت مع دراسة كل من الطحاينة (2015)، ودراسة وطفة (1993). واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من العرسان (2015)، ودراسة حمرون (2012)، التي جاءت لصالح الإناث.

التوصيات

- وفي ضوء النتائج السابقة يوجد العديد من التوصيات منها:
- ضرورة تعزيز الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، من خلال عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات التي تعزز تفاعلهم ونقلهم للمعرفة.
- ضرورة تفعيل مهارات وأساليب الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة لنجاح التفاعل التربوي.
- الاهتمام بتنمية الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي ونقل المعرفة بتوثيق العلاقة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، خلال ديمقراطية التعليم.
- التأكيد على ضرورة توفير بيئة تعليمية معززة للإنتاج البحثي ودعم الدراسات مادياً وتذليل الصعاب أمامهم.
- إعادة النظر بالاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي والتركيز على البيئة الجامعية، كما هو ملاحظ في بعض الدراسات.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتعزيز الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين الطلبة ومدرسيهم خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة للبحث العلمي ضمن إمكانات مادية ومعنوية مناسبة.
- التأكيد على عدم تصيد اخطاء الطلبة من قبل عضو هيئة التدريس وفي حال حدوثها يتم التعامل مع أخطاء الطلبة بأسلوب بناء وليس بأسلوب نقدي.
- دمج مهارات الاتصال المعرفي لتكون جزءاً أساسياً في المساقات التدريسية التي تقدمها البرامج التعليمية في الجامعة.

المراجع

- ابو قديس، م. (2007). الممارسات المفضلة في إدارة الصف الجامعي من وجهة نظر كل من أساتذة الجامعة الهاشمية وطلبتها، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، 34(2): 389-410.
- البدري، أ. (2013). دور مشاركة المعرفة بالمجالس العلمية بالجامعات السعودية: دراسة تطبيقية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 19(2): 371-390.
- بلال، إيمان (2009). التشارك في المعرفة أثرها على تحقيق الميزة التنافسية في مجموعة الاتصالات الأردنية (أورانج). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- الجابر، منصور (1998) تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسة ديمقراطية التعليم في ليبيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- حاتمة، م. وحسين، أ. وداود، ر. وأبو طنبجة، ع. (2012). درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعات الأردنية وأعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم النفسية، 13(1): 469-494.

- حمرون، ض. (2012). واقع تكوين المعرفة التنظيمية بجامعة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، *مجلة دراسات العلوم الإدارية*، 39(2): 216-279.
- الحراني، غ. ووطناش، س. (2007). الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية. *مجلة دراسات (العلوم التربوية)*. 34(2): 357-388.
- الذبيبات، م. (2011). المشاركة بالمعرفة في جامعة الطائف: إطار مقترح لتطوير إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *المجلة العلمية، جامعة أسيوط، مصر*، (51): 200-239.
- السعايدة، محمد (2015). مهارات التدريس الجامعي التي ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر طلبتها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الشاهين، أ. (2000). التجربة النقابية الجامعية إثراء للحياة الديمقراطية. مؤتمر الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، المؤتمر الثالث بقسم أصول التربية، الكويت، ص 524-528.
- الطحانية، ز. والخالدي، ح. (2015). تطبيق عمليات إدارة المعرفة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، *مجلة دراسات العلوم التربوية*. 42(2): 571-585.
- العاجز، فؤاد و الأغا، عاطف. (2000). أسباب عزوف طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية، عن المشاركة الأكاديمية في قاعات الدرس. *مجلة الجامعة الإسلامية بغزة*، 8(1): 41-71.
- العرسان، س. (2015). مستوى العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 16(3)، 431-455.
- نجات، ع. (2012). واقع نقل المعرفة والتشارك بها في ظل العولمة، المؤتمر العلمي الدولي: عولمة الإدارة في عصر المعرفة. ديسمبر 15-17، ص 7، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان.
- النكلاوي، (2001)، أزمة الديمقراطية في الأسواق التعليمية في الوطن العربي. ضمن مركز دراسات الوحدة العربية، مؤتمر الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية، الكويت، ص 215-233.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2016). إحصاءات. التقرير الإحصائي السنوي عن التعليم العالي في الأردن 2014/2015. <http://www.mohe.gov.jo>
- وظفة، ع. (1993). التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (38): 33-51.
- يونس، ع. والعمرى، ب. (1994). اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء هيئة التدريس. *دراسات إنسانية*. 21(1): 309-387.

Coakes, E. (2003). *Knowledge Management: Current Issues and challenges*. USA, Idea Group publishing.

Davenport, D. Thomas, H. and, Prusak, L. (2000). *Working Knowledge: How Organization Mange what they Now*. Boston, Harvard Business School press.

Earal, M.J. (1998). *Information Management*. New York, Oxford. University press.

Goh, Taylor's, Sandhu, Manjit Singh, (2013). Knowledge Sharing Among Malaysian Academics: Influence of Affective Commitment and Trust. *Electronic Journal of Knowledge Management*. 11(1).

Hellmann, B. (2003). *Status (differential) as predictor of student learning and motivation, teacher evaluation, socio-communicative style and credibility*. Paper presented at the annual meeting of the international communication association Marriot hotel. San Diego, CA, May 27.

Marquardt, Michael, J. (2002). *Building the learning Organization: Mastering the5 Elements for corporate*. USA, Davis-Black publishing company.

Moradi, E. & Saba, A. (2012). The Relationship between Organizational culture and knowledge Management. *International Journal of Innovative Ideas*, 12, (3).

Sanjaghi, M. E., & Akhavan, P. & Najafi, S. (2014). *Fostering knowledge sharing behavior: The role of organizational culture and Trust*, 1927-565X - ISSN 1927-5668 (Online) -, Copyright IAOBM 2014.

Szulanki, G. (1996). Exploring Internal Stickiness; Impediments the Transfer of Best Practice within the Firm Strategic. *Management Journal*, 17, 27-44.

Usoro, A., Sharratt, M. W., Tsui, E., & Shekhar, S. (2007). Trust as an antecedent to knowledge sharing in virtual

communities of practice. *Knowledge Management Research & Practice*, 5(3),199-212.

Wiig, K. (2003). knowledge model for situation– handling. *Journal of Knowledge Management*, (7),17-22.

Zmud, R.W. (2004). *Framing the Domain of IT management: projecting the Future Through the past*. Ohio, Pinnflex educational resources.

The Degree of Academic Communication and Knowledge Sharing between Graduate Students and Faculty Academic Members at the University of Jordan, from the Point of View of College Students

*Fawwaz Nayel Awwad Alsleihat, Majdolen Ahmad Yosef Aladowan**

ABSTRACT

This study aimed to investigate the degree of academic communication and knowledge sharing between graduate students and faculty academic members at the University of Jordan. The study population consisted of all students of the Faculty of Graduate Studies at the University of Jordan (5970) students in (2015). To answer the study questions, a questionnaire was developed consisting of (12) paragraphs to measure the degree of academic communication and knowledge sharing between graduate students and faculty academic members at the University of Jordan, the validity and reliability of the tool were measured. The study results showed that the degree of academic communication and knowledge sharing between graduate students and faculty academic members at the University of Jordan was moderate. The results also showed no significant difference between the means of the responses of the study sample due to the variables of sex and stage of study, while they showed a significant differences between those means which were attributable to variable college and in favor of the scientific faculties. The study recommended to strengthening academic communication and knowledge sharing between students and faculty academic members, by holding seminars, meetings and conferences that promote interaction and transfer the knowledge.

Keywords: Academic Communication, Knowledge Sharing, Graduate Students, Faculty Academic Members.

* Jordan Society for Scientific Research, Ministry of Foreign Affairs of Jordan, Jordan. Received on 2/8/2016 and Accepted for Publication on 22/10/2016.